

The Permanent Mission
of the Kingdom of Morocco
to the United Nations
New York



البعثة الدائمة للمملكة المغربية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة السيد السفير، المندوب الدائم، عمر هلال

خلال مناقشة اللجنة الرابعة للند 51 حول

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية

التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني

و تخير من السكان العرب في الأراضي المحتلة

-اللجنة الرابعة-

نيويورك في 2014/11/06

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أنتهز هذه المناسبة لأتوه بأعمال اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة لما بذلته من جهود في أداء المهام الموكولة إليها من قبل الجمعية العامة.

السيد الرئيس،

تعد الفترة المشمولة بالتقرير والممتدة من 1 يونيو 2013 إلى 15 مايو 2014، شهادة أخرى تسجل للتاريخ الانتهاكات الممنهجة والمدروسة لاسرائيل بالتمادي ضدا على القانون الدولي الانساني و في خرق سافر لا تفاقية جنيف الرابعة و القانون الدولي الانساني في انشاء المستوطنات، وتهويد القدس و تجريد الفلسطينيين من ممتلكاتهم بالتحايل القانوني وغيره من الممارسات و نقل جماعات البدو قسرا الى مناطق أخرى رغما عن أنفسهم، و كذا السيطرة غير المبررة على الاراضي الزراعية، تارة بقانون جانر واخرى غصبا، وتعنيف الاهالي من طرف المستوطنين بل و أحيانا بحضور القوات الاسرائيلية.

لقد أشارت حركة 'السلام الآن'، و هي منظمة غير حكومية إسرائيلية، إلى أنه تم في يونيو 2013 الإعلان عن مناقصة لبناء 6013 وحدة سكنية في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية و تشجيع بناء 9712 وحدة سكنية، بما في ذلك 2422 وحدة في القدس الشرقية. كما أعلنت الحكومة الإسرائيلية في يونيو 2013، عن مناقصة لبناء أكثر من 1400 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ناهيك عن التخطيط أيضا لبناء حوالي 1000 وحدة سكنية استيطانية كما أشار مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط. و تشير حركة 'السلام الآن' إلى أن الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية تبين أن الخطط الجديدة للبناء في المستوطنات الإسرائيلية قد زادت بنسبة 150 في المائة خلال عام 2013. كما ارتفع عدد المستوطنين من 415000 مستوطن في العام 2004 إلى عدد يتراوح من 500000 إلى 650000 في عام 2012. و هذا يمثل زيادة قدرها 85000 مستوطن على الأقل .

أن الإشارة الى الارقام تهدف فقط التأكيد على أن هناك استراتيجية متبعة ضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والقرارات الدولية بما فيها تلك الصادرة من عن مجلس الأمن و مجلس حقوق الإنسان التي أكدت غير ما مرة عدم قانونية المستوطنات. و لم تعب إسرائيل بردود الفعل الدولية واستمرت في تكريس سياسة الاستيطان والتهويد في الأراضي الفلسطينية، وعلى رأسها مدينة القدس الشرقية .

السيد الرئيس،

ان مواكبت سياسة الاستيطان لمحادثات السلام، التي انطلقت في يونيو 2013 برعاية امريكية، توضح وبشكل لايقبل الجدل عدم جدية اسرائيل في البحث عن السلام وعن ارساء

دعائم تسوية دائمة بحل الدولتين، تعيشان جنبا الى جنب في سلام و تعايش وونام على حدود الرابع من يونيو 1967

بل عمدت اسرائيل وفي تعارض مع التزاماتها الدولية وخاصة المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة والقانون الانساني الدولي الى النقل القسري للجماعات الفلسطينية التي تعيش في وسط الضفة الغربية، بما في ذلك في محيط القدس الشرقية.

كما عمدت كذلك الى إعلان ملكية الدولة للأراضي مما يقوض حق الفلسطينيين في استرجاع اراضيهم ، بل وتتقاعس في حماية الفلسطينيين و الممتلكات الفلسطينية من هجمات المستوطنين اذ تعتمد على تشجيع هؤلاء على الاستيلاء على الاراضي من خلال المشاريع الزراعية. بل ولا تتوانى في استخدام الحفريات و الحدائق الأثرية كوسيلة للسيطرة على الأراضي لصالح المستوطنين. ناهيك عن أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين و ممتلكاتهم .

السيد الرئيس،

إن المملكة المغربية، التي يرأس عاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لجنة القدس، تتابع بانشغال بالغ وبقلق كبير النهج التصيدي الذي اختارته إسرائيل للتعاطي مع قضية القدس الشريف والمتمثل في توالي تصريحات استفزازية لجهات إسرائيلية مسؤولة، تحاول نسف الوضع القانوني للقدس الشريف، كما حددته قرارات الشرعية الدولية كجزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وهي بذلك تزج بالقضية في متاهات الصراعات الدينية والعقائدية، تمهيدا للاستيلاء على الحرم القدسي، مرورا بتقسيمه زمنيا ومكانيا، وكذلك في الاعتداءات الممنهجة والمتكررة على حُرمة المسجد الأقصى والمصلين فيه، إضافة إلى تصعيد وتيرة الاستيطان بمدينة القدس الشريف.

وإذ يستنكر بلدي بشدة هذا الأسلوب العدائي، الذي يذكي الشعور بالظلم لدى الفلسطينيين وملايين المسلمين عبر العالم، ويدين بشدة ما تعتزم إسرائيل القيام به من مخططات لتهويد مدينة القدس مما يعطي الفرصة لترعرع تطرف مضاد لن يفلت من عواصفه المدمرة أحد، والمتنافي مع قرارات الأمم المتحدة بشأن القدس الشريف وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمعاكس أيضا للمجهودات الدولية الرامية إلى إيجاد تسوية عادلة للصراع في منطقة الشرق الأوسط. و تدعوالمملكة المغربية المنتظم الدولي إلى تحمل مسؤوليته والضغط على إسرائيل حتى تُوقَف عدوانها على المسجد الأقصى المبارك وتكف عن أعمال التهويد وبناء المستوطنات بالقدس الشريف وطمس المعالم التاريخية و الروحية و الإنسانية لمدينة القدس.

السيد الرئيس،

ان من بين الانتهاكات الصارخة لاسرائيل والتي هزت العالم مؤخرا هي الاعتداء غير المبرر على غزة وحصارها اذ اتى العدوان على على المدنيين العزل وعلى المدارس والمستشفيات والملاجئ ودور العبادة وذهب ضحيته أكثر من 2000 شهيدة وشهيد من بينهم أطفال ونساء.

كما خلف الالاف من الجرحى وشردت المئات من العائلات اللواتي هدمت منازلهن وأهدرت ممتلكاتهم بل لم تسلم حتى مقرات الاونروا من الاستهداف والذي ذهب أيضا ضحيته بعض موظفي وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى /الاونروا. أن

بلدي يثمن الدور الهام الذي تقوم به الوكالة في ميد المساعدة للاجئين وننتخوف من أن يؤدي هذا الواقع إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها، خاصة في ضوء ما حصل مما يجب معه مؤازرة الاونروا للقيام بمهامها في هذه الظروف الصعبة . العجز الكبير الذي تعاني منه موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

السيد الرئيس،

يبقى موقف المغرب من هذا الصراع ثابتا غير متزحزح يرتكز على مبادرة السلام العربية و اسس و مبادئ و مرجعيات تحقيق السلام على أساس قيام دولة فلسطين مستقلة و عاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو 1967 و ذلك وفقا لقرارات الشرعية الدولية . هذه هي الوصفة الوحيدة التي عليها اجماع دولي وفق الشرعية الدولية لانهاء هذا الصراع.

وشكرا

ومرة أخرى يتم البارحة اقتحام من قبل المستوطنين للاقصى ورافقت المقتحمين أعداد من قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص المطاطي وقنابل الصوت على عشرات الفلسطينيين داخل المسجد في خرق سافر لمشاعر الملايين من المسلمين ناهيك عن خرق المواثيق الدولية واننا لنجدد شجبنا القوي لهذا الاعتداء ونرفض هته الممارسات ونطلب من المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته .